ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 287-302
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.2.13

Religiosity and tolerance in Christian life - a comparative study between Christianity and Islam -

Jinan Hadi Mahmoud [*a]

Dr. Kifah Sabir Rashid [a]

a) Department of Fundamentals of Religion, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Religiosity, tolerance, life, Christianity, Islam.

ARTICLE HISTORY:
Received: 1 / 5 /2024
Accepted: 29 / 5 / 2024
Available online: 30 /6 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

In Christianity, religiosity means the establishment of a certain bond. The person who wants to be connected to God Almighty we call him religious, and the person who is concerned with issues of religion we call him religious. Some thinkers even consider the atheist thinker who spends his life promoting theories related to religion to be a religious person, but in a negative way and on a level that is contrary to religious religiosity, and the best examples of this are: The atheist Nietzsche, the philosopher who lived in tormented anxiety, was haunted by longing for God and worried about ascending to the highest level, but at the same time he was conflicted by that overwhelming desire to descend into the abyss of nothingness, and thus his philosophy remained tinged with longing for God, as if Nietzsche wished from the bottom of his heart to return to God.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

التدين والتسامح في الحياة المسيحية – دراسة مقارنة بين المسيحية والإسلام –

جنان هادي محمود[a]

أ. د. كفاح صابر رشيد[a]

a) قسم اصول الدين ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

إن التدين يعني في المسيحية قيام رابطة ما؛ فالإنسان الذي يريد أن يرتبط بالله تعالى نطلق عليه اسم متدين، والشخص الذي يشغل بقضايا الدين نسميه متدينًا، حتى إن بعض المفكرين يعتبرون المفكر الملحد الذي يقضى حياته في حث النظريات المرتبطة بالدين أنه إنسان متدين ولكن بطريقة سلبية وعلى مستوى مضاد للتدين الإيماني وأفضل الأمثلة على ذلك الملحد نيتشه، ذلك الفيلسوف الذي عاش قلقاً معذباً يراوده الحنين إلى الله ويؤرقه الصعود إلى القسم العليا، ولكن تتنازعه في الوقت نفسه تلك الرغبة العارمة في الانحدار إلى هاوية العدم، وهكذا بقيت فلسفته مشوبة بالحنين إلى الله، وكأن نيتشه يود من صميم قلبه أن يعود إلى الله.

الكلمات الدالة: التدين، التسامح، الحياة، المسيحية، الاسلام.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين.

أما بعد:

المسيحية دين محبّة والإسلام دين رحمة وهنا التكامل محبّة ورحمة، قال الله تعالى في محكم كتابه: (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ) (البقرة/ ٢٥٦).

كلّ الأديان تبشّر بالقيم الإنسانية، وهذا شيء ليس جبرياً وإنّما اختيارياً، وهي حرّية اعتناق الأديان، فقد جاء في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات/ ١٣).

ولادة السيّد المسيح (عليه السلام) من المحطّات الهامّة في تاريخ الرُّسُل والرسالات، فولادته كانت معجزةً وآيةً من آيات الله الخالدة، فيجب قرأتها كما هي بتعقّل وتدبّر، لنتعرَّف إلى قدرة الله في خلقه، وما يريده من حكمة في إظهار المعجزات على البشر.

وكانت في تاريخ الرسالات دعوة مفتوحة للناس كي يقرأوا بتمعّن هذه التجربة التي كانت مدرسة رائدة في نشر قيم الفضائل والتسامح والمحبّة، وإعادة تحفيز العقول على الإفادة من دعوة الرُّسُل، فهي دعوة رحبة بمعناها وجوهرها الأصيل التي تجمع كلّ قيم المحبّة والتسامح التي هي شعار كلّ الأديان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في بيان مفهوم التدين في المسيحية، والتسامح الديني لديهم من خلال النصوص المقدسة، بالاضافة إلى الاضطهادات الدينية وأثرها في المسيحية.

سبب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار موضوع التدين والتسامح في الحياة المسيحية، ومن اهمها:

١- بيان مفهوم التدين في المسيحية.

٢- بيان مفهوم التسامح في الحياة المسيحية.

٣- الوقوف على النصوص التي تدل على الاضطهادات اليهودية للمسيح.

٤- بيان الإيمان المسيحي بالعناية الإلهية، وبأن الإله قد وضع مخططاً لكل إنسان وأنه يؤثر في الأحداث الكبرى في التاريخ.

٥- بيان الاضطهادات التي مر بها المسيحيون عبر التاريخ.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان مفهوم التدين في المسيحية، والتسامح الديني لديهم، بالاضافة إلى الاضطهادات الدينية وأثرها في المسيحية من خلال النصوص المقدسة، وبيان فلاسفة المسيح في تفسيرهم لتلك المفاهيم.

منهج البحث

إن المنهج الذي اتبعته في البحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي والمقارن.

خطة البحث

المبحث الأول: مفهوم التدين بشكل عام في المسيحية

المطلب الأول: مفهوم التدين في المسيحية

المطلب الثاني: التدين ضد الدين عند هالسبي

المبحث الثاني: الاضطهادات الدينية وأثرها في المسيحية

الممطلب الأول: الاضظهادات في المسيحية

المطلب الثاني: التسامح الديني في المسيحية

الخاتمة والمصادر والمراجع

****

المبحث الأول: مفهوم التدين بشكل عام في المسيحية

المطلب الأول: مفهوم التدين في المسيحية

إن كلمة التدين تعنى قيام رابطة ما؛ فالإنسان الذي يريد أن يرتبط بالله نطلق عليه اسم متدين، والشخص الذي يشغل بقضايا الدين نسميه متدينًا... حتى إن بعض المفكرين يعتبرون المفكر الملحد الذي يقضى حياته في حث النظريات المرتبطة بالدين أنه إنسان متدين ولكن بطريقة سلبية وعلى مستوى مضاد للتدين الإيماني وأفضل الأمثلة على ذلك الملحد نيتشه[١] ذلك الفيلسوف الذي عاش قلقاً معذباً يراوده الحنين إلى الله ويؤرقه الصعود إلى القسم العليا، ولكن تتنازعه في الوقت نفسه تلك الرغبة العارمة في الانحدار إلى هاوية العدم... وهكذا بقيت فلسفته مشوبة بالحنين إلى الله، وكأن نيتشه يود من صميم قلبه أن يعود إلى الله[٢].

والدين يعنى تلك الحالة الذهنية التي تميز الموجود البشري في سعيه نحو تلك الحقيقة المتعالية، وإن الإنسان بالحقيقة كائن ديني... والتدين على مستويات فمنه من هو متعمق ومنه ما هو هامشي.

---

(١) **فريدريك نيتشه:** يُعد من أهم فلاسفة أوروبا في العصر الحديث؛ حيث ظلت أفكاره تُغذي التيارات السياسية والفكرية والاقتصادية والأخلاقية حتى الآن، كما امتد تأثيره إلى عدد من مفكري الشرق أمثال؛ «فرح أنطون»، و«مرقص فرج»، و«سلامة موسى» الذين تبنوا رؤيته الفلسفي، ولد فريدريك فيلهيلم نيتشه في ١٥ أكتوبر ١٨٤٤م ببلدة «روكن» الألمانية، لوالدة «بولونية» الأصل، وكان والده قسيسًا بإحدى الكنائس البروتستانتية، وكان أيضًا مربيًا للعديد من أبناء الأسرة المالكة في «بروسيا». وقد سماه «فريدريك» لأنه وُلد في نفس يوم ميلاد ملك بروسيا «فريدريك الكبير». ينظر: https://www.hindawi.org/contributors

(٢) ينظر: العزلة والمجتمع: نيقولاى بردياثف، ترجمة: فؤاد كامل عبد العزيز، مراجعة: علي أدهم، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ١٩٦٠م، /٢ ، ٤.

(وممكن تعريف الدين أنه محاولة للتغلب على العزلة وإلى تحرير الأنا من انعزالها وإلى تحقيق الأتصال الروحي الحميم وماهيته الخاصة التي تربطه بسر الوجود وبالوجود ذاته... غير أن الله وحده هو القادر على قهر العزلة وهذا فإن الدين قد يكون عقبة في سبيل الإتصال بالله رغم أن هدفه الوصول إليه وذلك حينما يصبح الدين مجرد ظاهرة اجتماعية موضوعية)[١].

(وقد تحدث الفيلسوف المسيحي برغسون[٢] عن نوعين من التدين، نوع مغلق تحكمه الضغوط الاجتماعية والخلقية الخارجية، ونوع آخر منفتح ينضح في الأخلاق المنفتحة التي تتفجر في داخل الإنسان بفعل التلامس مع البطل في اختبار داخلي واستجابة لنداء حي ترسله القوة المحركة والمثال الحي الذي لا بد أن يحتذى)[٣].

وعلى الرغم من المقاومة التي تبديها الأيديولوجيات الأحادية مثل الفلسفة المادية عند ماركس وانجلز[٤] للدين كمطلق، وعلى الرغم من أن هذه الفلسفة تعتبر الدين أنه من خلق القوى الأنتاجية: وتتهكم عليه بأنه أفيون الشعوب والنظر إليه على أنه انعكاس وهمي المجموعة من الأحوال الاجتماعية والظروف الإنتاجية... على الرغم من هذا كله، فان ماركس على حد تعبير برديائف[٥] الوجودي المسيحي – لم يستطع أن يقضي تماماً على كل حاجة دينية لدى الإنسان بدليل أنه لم يلبث أن نادى بديانة جديدة أراد

---

(١) مشكلة الإنسان: زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، ١٩٩٠م، /١ ، ٣.

(٢) **هنري برغسون:** ولد هنري برغسون في باريس العاصمة الفرنسية في ١٨ تشرين الأول عام ١٨٥٩ من أبوين فرنسيين, ويُقال أن أمه من أصل إنكليزي. ولا نبالغ في أهمية الأثر الروحي الذي تركته في نفس برغسون ثقافة أمه الإنكليزية. وقد استطاع فيلسوفنا منذ صباه أن يتملك ناحية اللغة الإنكليزية, وذلك بفضل رعاية والدته التي كانت تشرف على تعليمه وتثقيفه. وقد أرجع بعض المؤرخين حب برغسون للحياة, وميله الى النشاط والعمل, وخياله الخصب المتدفق, ونزوعه المستمر نحو اللانهائية, الى ذلك الأثر النفسي العميق الذي خلّفه في نفسه تعلّقه بوالدته ومحبته لها. ينظر: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/

(٣) ينظر: الطائفية: كوستي بندلي، منشورات النور – لبنان، ١٩٦٩م، /٨ ، ١١.

(٤) هو مؤسس الشيوعية العلمية وفلسفة المادية الجدلية والمادية التاريخية والاقتصاد السياسي العلمي، وزعيم ومعلم البروليتاريا العالمية. ولد في تريف حيث أنهى المدرسة الثانوية في عام ١٨٣٠، وبعد ذلك التحق بجامعة بون ثم جامعة برلين. وفي ذلك الوقت كانت نظرته العامة للعالم قد بدأت تتشكل. وقد ترك الاتجاه اليساري في فلسفة هيغل أثره على تطور ماركس الروحي. ينظر: https://www.marxists. الوقت ١:٦م، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٠.

(٥) يقولاى ألكسندروفيتش بِرديائف (بالفرنسية: Nicolas Berdiaev)، (١٨ مارس، ١٨٧٤ – ٢٤ مارس، ١٩٤٨)، فيلسوف ديني مسيحي وسياسي روسي،ولد بمدينة كييف، لعائلة أرستقراطية، ويعتبر أحد أهم رواد الفلسفة الوجودية المسيحية. كان عضوًا متحمسًا في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وكان يأمل في إعادة تنظيم المجتمع طبقاً للمبادئ المسيحية. وهو يعتبر وجوديًا مسيحيًا. https٩arf.org/wiki/%D٣ الوقت ١:١٠م، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٠.

بها أن يشبع حاجة العامة إلى الإيمان؛ وتلك هي ديانة البروليتاريا[١] التي خلع عليها صفحات المخلص والمسيح المنتظر[٢].

المطلب الثاني: التدين ضد الدين عند هالسبي

يرى هالسبي[٣] ان الذات البشرية كثيراً ما تتحصن بهذا الاستعداد ضد الله نفسه؛... لأن الإنسان بطبيعته يحب أن يعيش وفق هواه، وإذا ما أراد الله أن يلغي هذه المشيئة فإن الإنسان يعتمد على الدين بالذات كوسيلة للهروب من الله.

(والحقيقة أنه لا شيء تقاومه طبيعتنا القديمة مثلما تقاوم طاعتنا لإرادة الله، فهي تبذل كل ما بوسعها لتخاتل وتتجنب طاعة الإيمان... ليس فقط في الصراع ضد الخطيئة، بل أيضاً في الخدمة وفي عمل الرب، وإذا استطاعت أن تتجنب إطاعة الله فسوف ترغب كل الرغبة في تقديم التضحيات الكبيرة والجهود العظيمة لا سيما إذا كانت تنجز تحت ستار فعل إرادة الله... وهكذا نجد أن الجسد مستعد أن يبدى كل مثول وتأييد لكل شكل من أشكال الدين والأخلاق يعطى مكانة للإنسان ولا يعطى مكانة الله)[٤].

وهناك فريق من الناس يذهبون إلى الكنيسة في أيام الآحاد ويواظبون على ممارسة وسائط النعمة، وربما يقرأون الكتاب المقدس بانتظام. ويقدمون صلوات قصيرة، كالصلاة الربانية، ورغم ذلك كله، بل بعكس ذلك يستخدمون العبادة وسيلة لتجنب الالتقاء الشخصي بالله... الحى والإنسان الطبيعي يشعر غريزياً بالمرارة تجاه الله حينما يأتي بيده القوية ويضرب صحته أو مجرده من القدرة على العمل أو نحبط خططه وآماله أو يكسر رباط العائلة وتخطف أحد احبائه[٥].

والمتدين الجسدي كثيراً ما ينهمك في العمل المسيحي ولكنه يفكر فى نفسه أكثر مما يفكر في الرب خلال هذا العمل؛ واهتمامه بكرامته هو الذي تحدد له نوع العمل الذي يرغب القيام به ومقدار هذا العمل... وهو يحب أن يكون ظاهراً ويعجب بكل من يتعاون معه ويقبل قيادته ويرفض الذين لا يتحمسون لنوع

---

(١) البروليتاريا أو البُرُولِتاريا (باللاتينية: Proletarius) هو مصطلح ظهر في القرن التاسع عشر ضمن كتاب بيان الحزب الشيوعي لكارل ماركس وفريدريك أنجلز يشير فيه إلى الطبقة التي ستتولد بعد تحول اقتصاد العالم من اقتصاد تنافسي إلى اقتصاد احتكاري، ويقصد كارل ماركس بالبروليتاريا الطبقة التي لا تملك أي وسائل إنتاج وتعيش من بيع مجهودها العضلي أو الفكري. معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها (بالعربية والإنجليزية والفرنسية والتركية والإيطالية والألمانية): ف. عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، /٥٦.

(٢) الطائفية والتعصب: مقال بمجلة مرقس، ١٩٦٩م، /٩ – ١٠.

(٣) كان أولي كريستيان هاليسبي (٥ أغسطس ١٨٧٩ – ٢٢ نوفمبر ١٩٦١) لاهوتيًا نرويجيًا لوثريًا محافظًا ومؤلفًا ومعلمًا، ولد أولي كريستيان هاليسبي في أريمارك، في أوستفولد، النرويج. نشأ هالسبي وهو السادس من بين ثمانية أشقاء في مزرعة عائلية وكان والده يعمل أيضًا كمساعد قس. كانت عائلته من التقوى اللوثرية من التراث الهاوجي. https://hmn.wiki/ar/Ole_Hallesby#cite_note-١

(٤) متدين أم مسيحي: أ. هالسبي، تعريب: نجيب جرجور، لبنان، /٥ – ٦ – ٧.

(٥) الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية: وليم سليمان، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر, ١٩٧٠م، /١٢.

شخصيته... الأمر الذي تنبثق منه روح المشاغبة والانقسامات... وهو كثيراً ما يطلب الأعمال العظيمة الضخمة ويرفض العمل اليومي الهادي الرتيب الذي طاعة مستمرة، فالوظيفة اليومية واسطة لتدريب النفس على طاعة الإيمان، وكما يزعمون فنحن بريئين من هذه التسمية، وأما الرب يسوع فهو لا تهمه الأعمال نفسها مثلما يهمه القلب الذي يحب أن يفعل إرادته، ويسعى باجتهاد ليتأكد من هذه الإرادة، وعندما يصل إلى التأكد منها يسعى بكل طاقته ليفعلها مهما أدى هذا الأمر إلى آلام وضيقات للجسد...[١].

معنى هذا أن الإنسان يستطيع من خلال تدينه أن يقيم لنفسه من ما يعبده ويدعي أنه هو الله ويبقى عابداً الأصنام رغم نشاطه الديني وتدينه الظاهري... وهذا هو السبب الذي دعا بولس الرسول أن يكتب لإحدى الكنائس (واهربوا من عبادة الأوثان)[٢]. فنحن بريئين من هذه الأقوال المزعومة.

(وسيظل صوت الرب مدوياً دائماً للجميع ولكل متدين بصفة خاصة... أنا هو الرب إلهك لا يكن لك آلهة أخرى أمامي)[٣].

والرب يسوع نفسه أشار إلى هذه الحقيقة بقوله: (وليس كل من يقول لى يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات (المتدينون)؛ بل الذي يفعل إرادة أبي الذى فى السموات كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة فحينئذ أصرح لهم إنى لم أعرفكم قط ، اذهبوا عني يا فاعلي الإثم)[٤].

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نوضح أنه يوجد متدينون كثيرون ولكن هناك روحانيون قليلون...، وأنه ليس كل نشاط ديني مقبولا أمام الله، وليس كل متدين لائقاً في نظر الرب للدخول إلى ملكوت السموات.

المبحث الثاني: الاضطهادات الدينية وأثرها في المسيحية

الممطلب الأول: الاضطهادات في المسيحية

تبدأ سلسلة الاضطهاد الديني للمسيحيين وكما يذكر سفر أعمال الرسل بعد رجم استفانوس أحد المسيحيين في أورشليم ويسمى السفر هذا الاضطهاد (بالاضطهاد العظيم)[٥]، وكانت بدايته بالسطو على ما كانت تملكه تلك الجماعة المسيحية الأولى، ودخول بيوتهم عنوة وجر الرجال والنساء إلى السجون مما اضطرهم إلى الهروب إلى المدن المختلفة، ثم توالت أنواع هذه الاضطهادات التي كانت تسير في اتجاهين:

---

(١) شرح الكتاب المقدس – العهد الجديد: القمص أنطونيوس فكري

الرسالة إلى أهل رومية، /٨.

(٢) رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٠ : ١٤.

(٣) سفر الخروج ٢٠ : ٣.

(٤) انجيل متى ٧: ٢١ ، ٢٣.

(٥) سفر أعمال الرسل ٣: ٨.

الأول: الاضطهاد اليهودي لهذه الفئة، والذي تمثل بمحاربة السيد المسيح ودعوته، ثم لينتقل هذا العداء إلى تلاميذه وأتباعه، خصوصاً الهيلينستيين وليتأجج بالأفكار الهيلينية التي تبناها وطورها الاموميون، وكانت بطبيعة الحال تخالف العقيدة اليهودية، فبوادر هذا الاضطهاد الأول للمسيحيين هو ديني يهودي بعد محاولة انشقاق هذه الطائفة الصغيرة – في حينها – عن المعبد والديانة اليهودية عن طريق تبني الهيلينستيين آراء جديدة عن الديانة اليهودية، لذلك يقول د. لاسي اوليري[١]: (ويبدو ان عداء اليهودية للمسيحية كان سبباً رئيسياً لكثير من الاضطهادات التي قامت بالمسيحية في عصرها الأول إن لم تكن كلها) وبقي هذا العداء اليهودي للمسيحيين الذين كانوا يعدون خارجين عن الدين اليهودي يأخذ طابع الوشاية وعدم الارتياح[٢].

الاتجاه الثاني: كان رومانياً حيث إن الرومان أنزلوا بهذه الطائفة الكثير من العذاب، ويرى جان لوريمر[٣] ان سبب هذا الاضطهاد هو: (أن السلطات الرومانية لم تعرف بالضبط هدف الطقوس والعقائد المسيحية، ولأنهم رأوا في عدم عبادتهم للأباطرة خيانة للدولة، فهذه العبادة هي الطريقة المثلى لتوحيد الإمبراطورية المترامية الأطراف غير المتجانسة، لا حضارياً، ولا دينياً، ولا لغوياً) إلا أن هناك من يرى ان اضطهادات الرومان للمسيحيين كانت في أغلبها تحريضات من اليهود على هذه الطائفة بدليل اضطهاد نيرون للمسيحيين سنة ٦٤م، يقول: دي لاسي اوليري[٤]: (فالاضطهاد الحقيقي الأول الذي وقع على المسيحيين باعتبارهم طائفة معينه حدث في روما في عهد الإمبراطور نيرون، وكان اليهود ولاشك محرضين عليه إذ كانوا أصحاب نفوذ قوي في البلاط... وحدثت اضطرابات كثيرة كانوا هم مسؤولين عنها وقصة اضطهاد نيرون للمسيحيين تبدأ سنة ٦٤م حيث نشبت النار في روما واستمرت أسبوعاً ملتهمة عشرة من أحياء روما الأربعة عشر، ومخربه ثلاثة منها تخريباً تاماً، ويكاد يجمع المؤرخون على ان نيرون هو الذي بدأ الحرق... ولأجل تحويل كره الشعب أشار عليه مستشاروه بإلصاق تهمة حرق روما بالمسيحيين فأخذ في اضطهادهم بعد ان أدانتهم المحاكم بإشاعة الفوضى ومحاولة قلب نظام الحكم)[٥]، فأخذ نيرون يُعذب المسيحيين، وتفنن هو وأتباعه في تعذيبهم حتى وضع بعضهم في جلود الحيوانات وطرحهم للكلاب

(١) علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: د. دي لاسي أوليري، ترجمة: د. وهيب كامل، مراجعة: زكي علي، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، مصر، ١٩٦٢، /٥٤ ؛ وينظر: محاضرات في النصرانية: محمد أبو زهرة، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٣٨١هـ – ١٩٦١م، /٢٩ ؛ الجوانب الخفية في حياة المسيح: ناصر المنشاوي، بدون دار طبع، ٢٠٠٣م، /٥١.

(٢) علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: د. دي لاسي أوليري، المصدر نفسه، /٥٤.

(٣) تاريخ الكنيسة: جون لوريمر، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٢م، /٨٩.

(٤) علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: د. دي لاسي أوليري، المصدر السابق، /٥٤ ؛ ينظر: الجوانب الخفية في حياة المسيح: ناصر المنشاوي، المصدر السابق، /٥١.

(٥) ينظر: تاريخ الرومان: د. سامي سعيد الأحمد، مطبعة التعليم العالي – بغداد، ١٩٨٨م، /١٦٠.

لتنهشهم، وصلب البعض وألبس البعض الآخر ثياباً مطلية بالقار، فضلاً عن ذلك جعلوا منهم مشاعل يستضاء بها، فكان نيرون نفسه يسير في ضوء تلك المشاعل الإنسانية؛[١].

ثم تلاه بعد سنين تمرد الجالية اليهودية في فلسطين سنة ٦٦م ضد السلطة الرومانية، وكان الرومان قد أعفوهم من الخدمة العسكرية، وعبادة الإمبراطور، ولكنهم سئموا من دفع الجزية للرومان، ففي سنة ٦٦م استثنى حاكم فلسطين الروماني اليهود من الجنسية الرومانية، وحدث أن هجم الإغريق في قيصرية على اليهود فيها وأعملوا ذبحاً فيهم، فأرسل نيرون قائده فيسيبتيان مع ما يزيد على ١٥٠ ألف جندي لقمع الثورة، وتمكن من القضاء على المتمردين لولا وصول الأخبار بوفاة نيرون فتوقف بانتظار أوامر الاستمرار بالقتال من الإمبراطور الجديد ولما غادر إلى الإسكندرية ترك القيادة إلى ولده تيتوس الذي قضى على الثورة حيث حاصر القدس لمدة سبعة أشهر ودخلها سنة ٧٠م[٢].

تروي الأخبار التاريخية كيف كان حال المدينة تحت الحصار حيث نفذ الطعام في المدينة، وكان الناس يقتحمون المنازل ليفتشوا عن الطعام فإذا وجدوا فيها شيئاً يؤكل عذبوا أصحابها على أساس أنهم أنكروا أن عندهم شيئاً، وإن لم يجدوا فيها شيئاً عذبوهم على أساس أنهم خبؤوه بمنتهى الدقة والحرص... وتبدد أمام اليهود كل أمل للنجاة، واشتدت المجاعة وامتلأت الغرف بجثث النساء، والأولاد، وغصت طرقات المدينة بجثث الشيوخ، وأحصى المؤرخون عدد القتلى فقالوا ان مليون ومائة ألف هلكوا نتيجة المجاعة والسيف[٣]، وتكررت اضطهادات الرومان للمسيحيين فكانت على أشدها في زمن دوميتيان سنة ٩٥م، واضطهاد بيثينيه في زمن تراجان في ١١٢م بسبب خلو المعابد الوثنية من الناس، وإهمالها فأرجعوا سبب ذلك إلى المسيحيين فقتلوهم، وعذبوهم لكي يعودوا إلى وثنيتهم ومعابدهم[٤].

وخلال هذه الحقبة قُتل الكثير من الحواريين والتلاميذ والمسيحيين، فقُتل بطرس، ويعقوب، وبولس، (واستمرت هذه الاضطهادات في عصر الإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١-١٨٠م)، حيث أصدر أمراً بشرعية السيطرة على كل أملاك المسيحيين، فأصبحت أملاكهم مشاعة وتعطى لمن يقتل صاحبها المسيحي، وكان المسيحي من مواطني روما يعاقب بقطع الرأس، أما الأجانب فكانوا يرمون إلى الوحوش

(١) محاضرات في النصرانية، المصدر السابق، /٥٩ ؛ تاريخ الكنيسة،: جون لوريمر، المصدر السابق، /٩١ ؛ دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة: جان كمبي، دار المشرق – بيروت، ١٩٩٤م، /٥٨.

(٢) تاريخ الرومان: د. سامي سعيد الأحمد، المصدر السابق، /١٧٣ ؛ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: د. بروس بارتون وآخرون، ترجمة وتحرير: وليم وهبه وآخرون، شركة ماستر ميديا – القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م /٢١٤١.

(٣) ينظر: تاريخ الكنيسة: يوسابيوس القيصري، ترجمة: القمص مرقس داود، مكتبة المحبة – القاهرة الحديثة للطباعة، ١٩٧٩م، /١٢١ – ١٢٢.

(٤) تاريخ الكنيسة،: جون لوريمر، المصدر السابق، /٩٢.

الضارية، وكانت جثث القتلى المسيحيين تحرق ويُرمى رمادها في نهر الرون)[١]، ويسمي النصارى الحقبة الممتدة من سنه (٢٤٩-٢٨٥م) بعهد الاضطهادات الكبرى، ومن سنة (٣٠٣-٣١٢م) بعهد الاضطهادات العظيم[٢]، إلى ان جاء قسطنطين وأصدر سنة ٣١٣م مرسوم ميلانو الذي عد المسيحية إحدى الأديان المسموح بممارستها[٣].

وكان القياصرة في كل تلك الاضطهادات يتفننون في التنكيل بالمسيحيين وبالتمثيل بهم، فصلب البعض وطليت بالزفت أجساد آخرين، وأعمل فيها النيران فكانت تتقد كانها مشاعل لتضيء في الليل، ونشر آخرون بالمنشار، وشوي قسم كبير بالمقالي وأدخلت تحت أظافر كثيرين قصب حاد ثم صب عليه رصاص وذوب، فضلاً عن ذلك إهانتهم والحط من كرامتهم، مثل مصادرة الأموال، وإثقال الجزية عليهم، وقد بلغ سوء الأخلاق والانحطاط عند بعض القياصرة أن انتزعوا من راقت لهم من النساء من أزواجهن، والبنات من آبائهن، وقد آثر معظمهن الموت على الفضيحة، فكن يطرحن أنفسهن من أعالي السطوح إلى الأسفل، أو يرمين بأنفسهن في البحر وغير ذلك[٤].

إلا إن هذه الاضطهادات كانت من الجانب الآخر في صالح الدين الجديد، حيث إنها ساعدت على نشر المسيحية في المناطق المختلفة عندما تركوا أورشليم وانتقالهم إلى مدن ثانية، وخصوصاً انطاكيا ثم منها إلى باقي المدن، وعند اضطهادهم في أي مدينة، كانوا ينتقلون إلى مدن أخرى هرباً من هذا الاضطهاد ليقوموا عندها بنشر هذه العقيدة لذلك يقول دي لاسي اوليري[٥]: (ولم يكن الاضطهاد هو السبب الوحيد في انتشار المسيحية ولكنه كان سبباً من أسباب انتشارها، ولعله كان من أهم الأسباب) ويضيف أيضاً: (لقد كان الاضطهاد يقع بين الحين والحين ولا يدوم إلا فترة وجيزة، وكانت تثيره عادة دوافع لا تتصل بالدين، ولكن كان هناك دائماً احتمال وقوع الاضطهاد، وهذا ولاشك ما حدا ببعض المسيحيين إلى النزوح خارج نطاق الإمبراطورية الرومانية، أو على الأقل الانتقال إلى ولاية كان الاضطهاد فيها نادراً نسبياً، إن الكنيسة الإنجليزية ترجع في نشأتها الأولى فيما يبدو إلى اللاجئين الهاربين من الاضطهاد في بلاد الغال، وليست الكنيسة الوحيدة المدينة بنشأتها الأولى للاجئين)[٦].

ولا يقتصر الأمر في أهميتة على هذا النحو فقط ذلك أن الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل، ورسائل التلاميذ جميعها قد كتبت في ضل هذا الجو المشحون بالاضطهاد والعذاب، فكان من الطبيعي أن يتحدث

---

(١) تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية: د. سعدون الساموك و د. رشدي عليان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل، (بدون – ت)، /٩٥.

(٢) ينظر: آباء الكنيسة العظمى القرون الثلاثة الأولى: اسد رستم، منشورات النور، ١٩٨٣م، /١٠٠ – ١٠١.

(٣) ينظر: الكنيسة عبر التاريخ: منصور المخلصي، كلية الفلسفة واللاهوت – المركز الثقافي، ١٩٩٧م، /٥٥.

(٤) كنيستي السريانية: إسحاق ساكا، مطبعة ألف باء الأديب – دمشق، ط١، ١٩٨٥م، ١/٤٤.

(٥) علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: المصدر السابق، /٥٤.

(٦) المصدر نفسه، /٦٥.

المسيحيون عن الخلاص وعن مخلص يخلصهم من الاضطهاد، وأن يمنوا النفس بعودة الإله لمعاقبة الظالمين الذين يضطهدون اتباعه، ويطرحهم في الهاوية، ولكي تكتمل صورة المخلص كان يجب ان يكون من نوع إلهي ينزله الإله الذي هو مماثل له، لأنه الوحيد الذي يستطيع ان يخلص شعبه من مآسيهم، ونتيجة لتلك الضغوط النفسية دونت هذه العقيدة في الأناجيل وأعمال الرسل ورسائل التلاميذ(١).

المطلب الثاني: التسامح الديني في المسيحية

أولا: مفهوم التسامح.

أ. التسامح من منظور غربي.

فهو مفهوم غربي يقابل مفهوم التسامح مفهوم التعصب، وقد برز مفهوم التسامح في نهايات القرن السادس عشر الميلادي في الغرب بعدما رأى الناس ويلات الحروب الدينية المتلاحقة في وسط أوروبا، وأصبح التسامح منذ القرن السابع عشر محل دراسة وبحث، ولا يخفى أثر تحرر الفكر من سلطة الكنيسة في أوروبا في نشوء مفهوم التسامح.

ويظهر من خلال لفظ كلمة " تسامح" في اللغات الغربية لاسيما الإنكليزية والفرنسية (Toleration Tolerance)(٢)، أن هذا التعبير يراد به: السماح لشيء ما أن يفعل مع أنك لا تحب هذا الشيء، فتستعمل هذه الكلمة مثلاً في سماح الدولة بالتدخين أو شرب الخمور مع أنها تدرك أذى ذلك(٣).

ويشتمل هذا المفهوم في اللغات الأجنبية على معنى وجود هامش للتسامح، فهو يستعمل عند عدم وجود معيار دقيق في الموضوع كحالة عدم وجود دقة مطلقة في المنتج، ووجود عتبة عليا وأخرى دنيا الهامش الخطأ.

وهذا يظهر أن ثمة مخاضاً في هذه المجتمعات لتحديد الحق والواجب والصلاحيات، وقد نتج عن هذا المخاض ولادة مفهوم العلمانية في الغرب، وما تبعها من مقولات كان من بينها: فصل الدين عن الدولة.

ثم صار معنى التسامح: القدرة على احترام الاختلاف مما يؤدي إلى إمكان ممارسة الأفراد والجماعات للعلاقات في جو من المساواة، وينطوي هذا المعنى على كون المتسامح فيه غير مقبول عند المتسامح من حيث الأصل، لكنه قبل به لاستمرار التعايش مع الآخر(٤).

---

(١) علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: المصدر السابق، /٦٥.

(2) Olins English Dictionary, David J Carrver, Michel J Wallace, John Cameron. Colins, London and Glasgow, ١٩٧٤, P:٥٤١.

(3) Oxford English Arabic Reader Dictionary, W/A and others, ١st Ed, Oxford University Print Edition, ١٩٨٠, P:٧٣٣.

(٤) رسالة في التسامح: جون لوك ترجمة: محمد أبو سنة، تقديم ومراجعة: مراد وهبة، المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، /٣٥.

ب. التسامح من منظور عربي.

التسامح لغة: هو الاتساع في الإعطاء وغيره.

ويستعمل العلماء كلمة: (التسامح الوصف عبارة ما، ومرادهم: الدلالة على أن الكلام الموصوف بالتسامح فيه، لا يعلم الغرض منه، ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر[١]؛ لأن هذا الكلام مستعمل في غير ما وضع له مع عدم نصب قرينة على المراد منه، اعتمادا على ظهور المعنى في المقام[٢].

وهذا ما تدل عليه عشرات المواضع عند استعمال علماء الشريعة الإسلامية كلمة: التسامح.

ثانياً: النصوص المقدسة الدالة على التسامح الديني في المسيحية.

أ. (فإن كنتم تغفرون للناس زلاتهم، يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم. وإن كنتم لا تغفرون للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم)[٣].

ب. (محتملين بعضكم بعضا، ومسامحين بعضكم بعض إن كان لأحد على أحد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً)[٤].

ج. (كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوفين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح)[٥].

د. ومتى وقفتم تصلون، فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء، لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السموات زلاتكم وإن لم تغفروا أنتم لا يغفر لكم أبوكم الذى في السموات أيضا زلاتكم)[٦].

هـ. (تقدم بطرس وقال ليسوع يا سيد كم مرة يخطأ إلى أخي وأغفر له ؟ أسبع مرات ؟ فأجابه يسوع: لا سبع مرات، بل سبعين مرة سبع مرات)[٧].

و. (فقال يسوع يا أبناء إغفر لهم، لأنهم لا يعرفون ما يفعلون)[٨].

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، دار عالم الكتب – القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ١/١٧٤.

(٢) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١/١٧٩ ؛ رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ٣/٤٩٧.

(٣) انجيل متى ٦: ٤ ، ١٥.

(٤) رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي ٣: ١٣.

(٥) رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ٣٢.

(٦) انجيل مرقس ١١: ٢٥ ، ٢٦.

(٧) انجيل متى ١٨: ٢١.

(٨) انجيل لوقا ٣٤: ٢٤.

الخاتمة:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة هذا البحث ما يلي:

١. بيان مفهوم التدين والتسامح الديني في المسيحية.

٢. بيان الاضطهادات الدينية واثرها في الحياة المسيحية.

٣. بيان طبيعة الذات البشرية في الإيمان حسب هواها.

٤. الوجودي المسيحي – لم يستطع أن يقضي تماماً على كل حاجة دينية لدى الإنسان بدليل أنه لم يلبث أن نادى بديانة جديدة أراد بها أن يشبع حاجة العامة إلى الإيمان.

٥. يوجد متدينون كثيرون ولكن هناك روحانيون قليلون، وأنه ليس كل نشاط ديني مقبولا أمام الله تعالى، وليس كل متدين لائقاً في نظر الرب للدخول إلى ملكوت السموات.

٦. الاضطهاد الديني للمسيحيين وكما يذكر سفر أعمال الرسل بعد رجم استفانوس أحد المسيحيين في أورشليم ويسمى السفر هذا الاضطهاد (بالاضطهاد العظيم).

٧. كانت بدايته بالسطو على ما كانت تملكه تلك الجماعة المسيحية الأولى، ودخول بيوتهم عنوة وجر الرجال والنساء إلى السجون مما اضطرهم إلى الهروب إلى المدن المختلفة، ثم توالت أنواع هذه الاضطهادات التي كانت تسير في اتجاهين: اولهما: الاضطهاد اليهودي للمسيحيين، وثانيهما: الاضطهاد الروماني للمسيحيين.

المصادر والمراجع

١. آباء الكنيسة العظمى القرون الثلاثة الأولى: اسد رستم، منشورات النور، ١٩٨٣م.

٢. تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية: د. سعدون الساموك و د. رشدي عليان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل، (بدون – ت).

٣. تاريخ الرومان: د. سامي سعيد الأحمد، مطبعة التعليم العالي – بغداد، ١٩٨٨م.

٤. تاريخ الكنيسة: جون لوريمر، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٢م.

٥. تاريخ الكنيسة: يوسابيوس القيصري، ترجمة: القمص مرقس داود، مكتبة المحبة – القاهرة الحديثة للطباعة، ١٩٧٩م.

٦. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: د. بروس بارتون وآخرون، ترجمة وتحرير: وليم وهبه وآخرون، شركة ماستر ميديا – القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

٨. التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، دار عالم الكتب – القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٩. الجوانب الخفية في حياة المسيح: ناصر المنشاوي، بدون دار طبع، ٢٠٠٣م.

١٠. دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة: جان كمبي، دار المشرق – بيروت، ١٩٩٤م.

١١. رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٢. رسالة في التسامح: جون لوك ترجمة: محمد أبو سنة، تقديم ومراجعة: مراد وهبة، المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

١٣. شرح الكتاب المقدس – العهد الجديد: القمص أنطونيوس فكري، الرسالة إلى أهل رومية.

١٤. الطائفية والتعصب: مقال بمجلة مرقس، ١٩٦٩م.

١٥. الطائفية: كوستي بندلي، منشورات النور – لبنان، ١٩٦٩م.

١٦. العزلة والمجتمع: نيقولاى برديائف، ترجمة: فؤاد كامل عبد العزيز، مراجعة: علي أدهم، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ١٩٦٠م.

١٧. علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: د. دي لاسي أوليري، ترجمة: د. وهيب كامل، مراجعة: زكي علي، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، مصر، ١٩٦٢.

١٨. الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية: وليم سليمان، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر, ١٩٧٠م.

١٩. الكنيسة عبر التاريخ: منصور المخلصي، كلية الفلسفة واللاهوت – المركز الثقافي، ١٩٩٧م.

٢٠. كنيستي السريانية: إسحاق ساكا، مطبعة ألف باء الأديب – دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

٢١. متدين أم مسيحي: أ. هالسبي، تعريب: نجيب جرجور، لبنان.

٢٢. محاضرات في النصرانية: محمد أبو زهرة، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٣٨١هـ – ١٩٦١م.

٢٣. مشكلة الإنسان: زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، ١٩٩٠م.

٢٤. معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها (بالعربية والإنجليزية والفرنسية والتركية والإيطالية والألمانية): ف. عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

Sources and references

1- A Guide to Reading Church History: Jean Kempe, Dar Al-Mashreq - Beirut, ١٩٩٤AD.
2- A Treatise on Tolerance: John Locke, translated by: Muhammad Abu Sunna,
3- Abdul Hamid Saleh Hamdan, Dar Alam Al-Kutub - Cairo, ١st edition, ١٤١٠AH - ١٩٩٠AD.
4- Al-Dakhil Dictionary of the Arabic Language and its Dialects (Arabic, English,
5- Al-Fikr for Printing and Publishing - Beirut, ١٤٢١AH - ٢٠٠٠AD.
6- Al-Katib Al-Arabi for Printing and Publishing, ١٩٧٠AD.
7- Al-Taqeef on the Missions of Definitions: Abdul Raouf Al-Manawi, edited by:
8- Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abidin Al-Dimashqi Al-Hanafi (d. ١٢٥٢AH), Dar
9- Applied interpretation of the Bible: Dr. Bruce Barton and others, translated and
10- Damascus, ١st edition, ١٤٣٢AH - ٢٠١١AD.
11- Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. ٨١٦AH),
12- edited by: Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, ١st edition, ١٤٠٥AH.
13- edited by: William Wahba and others, Master Media Company - Cairo, ٢nd edition, ١٩٨٨AD.
14- Explanation of the Holy Bible - New Testament: Father Anthony Fikry, Epistle to the Romans.
15- Fathers of the Great Church: The First Three Centuries: Asad Rustam, Al-Nour Publications, ١٩٨٣AD.
16- French, Turkish, Italian, and German): F. Abdul Rahim, Dar Al-Qalam
17- Greek sciences and ways of transmitting them to the Arabs: Dr. De Lacy
18- History of the Church: Eusebius of Caesarea, translated by: Father Mark Daoud, Al-Mahabah Library - Modern Cairo Printing, ١٩٧٩AD.
19- History of the Church: John Lorimer, House of Culture, Cairo, ١٩٨٢AD.
20- History of the Jewish and Christian religions: Dr. Saadoun Al-Samouk and Dr. Rushdi Alyan, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing - University of Mosul, (without – T.
21- History of the Romans: Dr. Sami Saeed Al-Ahmad, Higher Education Press - Baghdad, ١٩٨٨AD.
22- https://hmn.wiki/ar/Ole_Hallesby#cite_note-١
23- https://www.hindawi.org/contributors
24- https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/
25- https://www.marxists.
26- https٣arf.org/wiki/%D٩
27- Isolation and Society: Nikolai Berdiyev, translated by: Fouad Kamel Abdel Aziz,
28- Lectures on Christianity: Muhammad Abu Zahra, Dar Al-Kitab Al-Arabi, ٣rd edition, ١٣٨١AH - ١٩٦١AD.
29- My Syriac Church: Isaac Saka, Alif Baa Al-Adib Press - Damascus, ١st edition, ١٩٨٥ AD.
30- O'Leary, translated by: Dr. Wahib Kamel, review: Zaki Ali, Egyptian Nahda Library - Cairo, Egypt, .١٩٦٢
31- Olins English Dictionary, David J Carrver, Michel J Wallace, John Cameron. Colins, London and Glasgow, ١٩٧٤.
32- Oxford English Arabic Reader Dictionary, W/A and others, ١st Ed, Oxford University Print Edition, ١٩٨٠.

33- presented and reviewed by: Murad Wahba, Supreme Council of Culture - Cairo, ١st edition, ١٩٩٧AD.
34- Religious or Christian: a. Halsby, Arabization: Najib Jarjour, Lebanon.
35- reviewed by: Ali Adham, Egyptian Nahda Library - Cairo, ١٩٦٠AD.
36- Sectarianism and fanaticism: an article in Mark magazine, ١٩٦٩AD.
37- Sectarianism: Kosti Bandali, Al-Nour Publications - Lebanon, ١٩٦٩AD.
38- The Church Throughout History: Mansour Al-Makhlisi, Faculty of Philosophy and
39- The Egyptian Church confronts colonialism and Zionism: William Suleiman, Dar
40- The Hidden Aspects of the Life of Christ: Nasser Al-Minshawy, without a publishing house, ٢٠٠٣AD.
41- The Problem of Man: Zakaria Ibrahim, Misr Library, ١٩٩٠AD.
42− The response of the confused to Al-Durr Al-Mukhtar: Ibn Abidin, Muhammad